

سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ

٨٧



فوائد التقوى

من القرآن الكريم

بقلم

فضيلة الشيخ العلامة

محمد بن صالح العثيمين

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين



من إصدارات

مؤسسة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين

الخيرية

سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ (٨٧)

فوائد التقوى
من القرآن الكريم

بقلم
فضيلة الشيخ العلامة
محمد بن صالح العثيمين
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

من إصدارات
مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

ح مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ١٤٣٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العثيمين، محمد بن صالح

فوائد التقوى من القرآن والسنة./ محمد بن صالح العثيمين ط٣- الرياض، ١٤٣٥هـ

٣٢ ص ؛ ١٤×٢١ سم (سلسلة مؤلفات الشيخ ابن عثيمين؛ ٨٧)

ردمك: ٧- ٩٠- ٨٠٣٦- ٦٠٣- ٩٧٨

١- التقوى. ٢- الإيمان (الإسلام). أ- العنوان. ب- السلسلة.

ديوي ٢٤٠ ١٤٣٥/٦٠٤٧

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٦٠٤٧

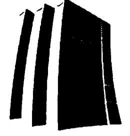
ردمك: ٧- ٩٠- ٨٠٣٦- ٦٠٣- ٩٧٨

الطبعة الخامسة

١٤٤٥هـ

يُطلب الكتاب من:

مُؤَسَّسَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ العُثَيْمِين الخَيْرِيَّة



المملكة العربية السعودية

القصيم - عنيزة - ٥١٩١١ ص . ب : ١٩٢٩

هاتف : ٠١٦/٣٦٤٢١٠٧ - ناسوخ : ٠١٦/٣٦٤٢٠٠٩

جوّال : ٠٥٥٣٦٤٢١٠٧- جوّال المبيعات : ٠٥٠٠٧٣٣٧٦

www.binothaimeen.net

info@binothaimeen.com

الموزع المعتمد و الحصري في جمهورية مصر العربية

دار الذَّرَّة الدولية للطباعة و التوزيع

١٣٥ شارع مصطفى النحاس - مدينة نصر - الحي الثامن - بجوار مدارس المنهل الخاصة .

هاتف و فاكس : ٢٢٧٢٠٥٥٢- محمول : ٠١٠١٠٥٥٧٠٤٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَقْدِيمٌ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمينَ، وَالصَّلاةُ والسَّلامُ على نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِه وأصْحابِه ومَن تَبِعَهم بإحْسانٍ إلى يوْمِ الدِّينِ.

أمَّا بعدُ، فهذه رِسالَةٌ قدْ حَرَّرَها بتارِيخ ١٠/ ٦/ ١٣٩٣هـ صاحِبُ الفَضيلَةِ شَيْخُنا العَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بنُ صالِحٍ العُثيمين -رَحِمَهُ اللهُ تَعالى- لِاسْتِخْراجِ فَوائِدِ التَّقْوى في الدُّنْيا والآخِرَةِ، وَاسْتِنْباطِها مِنَ القُرْآنِ الكَريمِ، وَما أكْثَرَ ما أَمَرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بالتَّقْوى في كِتابِه العَزيزِ! بلْ جَعَلَها وَصِيَّةً لِجَميعِ الخَلْقِ، ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ [النساء:١٣١]، والآياتُ القُرآنيَّةُ الكَريمَةُ، والأَحاديثُ النَّبويَّةُ الشَّريفَةُ في هَذَا البَابِ كَثيرَةٌ مَعْلومَةٌ، والتَّقوى غايَةٌ مَنْشودَةٌ للمُؤْمِنِ، ولهَا شَأْنٌ عَظيمٌ في الإسْلامِ.

وقدْ ذَكَرَ العُلَماءُ -رَحِمَهم اللهُ تَعالى- لَها عِدَّةَ تَعاريفَ، قَالَ شَيْخُنا المُؤَلِّف رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى[1]: إنَّ أَجْمَعَ وَأَعَمَّ ما قيلَ في مَعْناها هو: اتِّخاذُ وِقايَةٍ مِن عَذَابِ اللهِ، وَذَلِك بِفِعْلِ أَوَامِرِهِ عَزَّوَجَلَّ، وَاجْتِنابِ نَواهِيهِ.

---

(١) انظر كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفسير (سورة البقرة، آل عمران، الذاريات، شرح رياض الصالحين باب التقوى).

وقالَ بَعْضُهُم: التَّقْوَى أَنْ تَعْمَلَ بِطَاعَةِ اللهِ، عَلى نُورٍ مِنَ اللهِ، تَرْجو ثَوابَ اللهِ، وَأَنْ تَتْرُكَ مَعْصِيَةَ اللهِ، عَلَى نُورٍ مِن اللهِ، تَخْشَى عِقابَ اللهِ.

نَسْأَلُ اللهَ تَعالَى البِرَّ والتَّقْوى، ومِنَ العَمَل ما يَرْضى، وأنْ يَجْعَلَ هذا العَمَلَ خالِصًا لوَجْهِهِ الكَريمِ، نَافِعًا لعِبادِهِ، وأنْ يَكْتُبَ جَزيلَ الأَجْرِ والمَثُوبَةِ لمُؤَلِّفه فَضيلَةِ شَيْخِنا مُحَمَّدِ بنِ صالِحٍ العُثَيمينَ رَحِمَه اللهُ تَعالى.

وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ وبارَكَ على عَبْدِهِ ورَسولِه نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِـهِ وأَصْحَابِهِ ومَن تَبِعَهم بإحْسانٍ إلى يَوْمِ الدِّينِ.

القسم العلمي
فِي مُؤَسَّسَةِ الشَّيْخ مُحَمَّدِ بنِ صالِحٍ العُثَيمينَ الخَيْرِيَّةِ
١٧ رَبيع الأَوَّل ١٤٤٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً .

وبعد فإن تقوى الله خير ما تزود به العبد لمصالح دينه ودنياه وهي أن يتخذ وقاية بينه وبين عذاب الله بفعل أوامره واجتناب نواهيه حتى يكون قائماً بعبودية الله حقيقة فالتقوى هي الدين كله وقد ترتب عليها من الفوائد الكثيرة في الدنيا والآخرة ما هو معلوم وسنذكر فوائدها بحول الله تعالى التي استخرجناها من القرآن الكريم

الرقم العام	الرقم الأصلي	الفائدة	الآية	السورة
١	١	أنه سبب الاهتداء بالقرآن	ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين	البقرة
٢	٢	أنه سبب الفلاح	وأولئك هم المفلحون	"
٣	٢	أنه سبب الانتفاع بالمواعظ	فجعلناها نكالاً لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين	"
٤	٤	أن به تنال المثوبة من الله مع الإيمان	ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير	"
٥	٥	أن البر الحقيقي ما صدر عن التقوى	ولكن البر من اتقى	"
٦	٦	أن التقوى سبب الفلاح	واتقوا الله لعلكم تفلحون	"

الصفحة الأولى من الرسالة بقلم فضيلة الشيخ المؤلف رحمه الله تعالى.

الرقم العام	الرقم الخاص	الفائدة	الآية	السورة
١٠	١	أن ثواب المتصفين بالتقوى الفوز بالنعيم	إن للمتقين مفازا حدائق وأعنابا وكواعب أترابا الآيات	عم النبأ
٦٤	١	أن التقوى من أسباب التيسير لليسرى	فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى	الليل
٤٢	٢	أنها سبب النجاة من النار وبهذا انتهت فوائد التقوى المذكورة في القرآن الكريم حسب تتبعنا لها فبلغت أربعا وستين فائدة بحذف المكرر وبلغت بالمكرر سبعا ومئة فائدة. والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات والذي من على من شاء من عباده فهداهم للحق وقد أضل عنه كثيرا لحكمة يريدها فسبحان الحكيم العليم البر الرحيم ربنا هب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب	وسيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى. اللهم اجعلنا من الذين اتصفوا بتلك الصفات فرضيت عنهم ورضوا عنك يا حي يا قيوم يا من بيده ملكوت الأرض والسموات وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. انتهى في اليوم العاشر من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٩٣ هـ	〃

الصفحة الأخيرة من الرسالة بقلم فضيلة الشيخ المؤلف رحمه الله تعالى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَتوبُ إليْهِ، وَنَعوذُ باللهِ مِن شُرورِ أَنْفُسنا ومِن سَيِّئاتِ أَعْمالِنا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ له، ومَنْ يُضْلِلْ فلا هادِيَ له، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَسَلَّمَ تَسْليمًا كَثيرًا.

وَبَعْدُ، فَإِنَّ تَقْوَى اللهِ خَيْرُ ما تَزَوَّدَ به العَبْدُ لِمَصالِحِ دِينِهِ وَدُنْياهُ، وَهِيَ: أنْ يَتَّخِذَ وِقايَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَذابِ اللهِ بِفِعْلِ أَوامِرِهِ، وَاجْتنابِ نَواهِيه؛ حَتَّى يَكونَ قَائمًا بِعُبودِيَّةِ اللهِ حَقيقَةً، فَالتَّقْوى هِيَ الدِّينُ كُلُّه.

وَقَدْ رَتَّبَ عَلَيْها مِن الفَوائِدِ الكَثيرَةِ في الدُّنْيا والآخِرَةِ ما هُو مَعْلومٌ، وَسَنَذْكُرُ فوائدَها -بِحَوْلِ اللهِ تَعالَى- الَّتي اسْتَخْرَجْناها مِن القُرآنِ الكَريمِ.

الفائِدَةُ **الآيةُ الكَريمَةُ**

١- أَنَّها سَبَبُ الاِهْتِداءِ بِالقُرْآنِ، قَالَ تَعالَى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٢].

٢- أَنَّها سَبَبُ الفَلاحِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:٥].

٣- أَنَّها سَبَبُ الاِنْتِفاعِ بِالمَواعِظِ، قَالَ تَعالَى: ﴿فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا

بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٦٦].

٤- أَنَّ بِهَا مَعَ الإِيمَانِ تُنالُ المَثوبَةُ مِن اللهِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ [البقرة:١٠٣].

٥- أَنَّ البِرَّ الحَقيقِيَّ ما صَدَرَ عَن التَّقْوى، قَالَ تَعالَى: ﴿وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ﴾ [البقرة:١٨٩].

٦- أَنَّ التَّقْوى سَبَبٌ لِلفَلاحِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَاتَّقُواْ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:١٨٩].

٧- أَنَّ بِالتَّقْوَى تُنالُ مَعِيَّةُ اللهِ الخَاصَّةُ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:١٩٤].

٨- أَنَّهَا سَبَبٌ للأَمْنِ مِن عِقابِ اللهِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة:١٩٦].

٩- أَنَّها خَيْرُ زادٍ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ [البقرة:١٩٧].

١٠- أَنَّ المُتَّصِفينَ بِها فَوْقَ النَّاسِ يوْمَ القيامَةِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [البقرة:٢١٢].

١١- أَنَّها مِن أَسْبابِ زِيادَةِ العِلْمِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة:٢٨٢].

١٢- أَنَّ ثوابَ المُتَّصِفينَ بها خَيْرٌ مِن الدُّنْيا وَشَهَواتِهَا، قَالَ تعالَى: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [آل عمران:١٥].

١٣- أَنَّ ثَوابَهم جَنَّاتٌ تَجْري مِن تَحْتِها الأنْهارُ، قَالَ تعالَى: ﴿جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران:١٥].

١٤- أَنَّ بِها تُنالُ مَحَبَّةُ اللهِ سُبْحانَه، قَالَ تَعالَى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران:٧٦].

١٥- أَنَّها مِن أَسْبَابِ الحِمايَةِ مِن العَدُوِّ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ [آل عمران:١٢٠].

١٦- أَنَّ بِهَا تَحْقيقَ الشُّكْرِ، قَالَ تَعالَى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [آل عمران:١٢٣].

١٧- أَنَّها مِن أَسْبابِ الإِمْدادِ بِالمَلائِكَةِ، قَالَ تَعالَى: ﴿بَلَىٰ ۚ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران:١٢٥].

١٨- أَنَّها مِن أَسْبَابِ الفَلاحِ، قَالَ تعالَى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران:١٣٠].

١٩- أَنَّ اللهَ أَعَدَّ للمُتَّصِفينَ بها جَنَّةً عَرْضُها السَّماواتُ وَالأَرْضُ، قَالَ تعالَى: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران:١٣٣].

٢٠- أَنَّها مِنْ أَسْبابِ نَيْلِ الأَجْرِ العَظيمِ، قَالَ تَعالَى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران:١٧٢]، ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران:١٧٩].

٢١- أَنَّها سَبَبُ العِلْمِ وَالاِتِّعاظِ بِالقُرْآنِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران:١٣٨].

٢٢- أَنَّها مَعَ الصَّبْرِ مِن عَزْمِ الأُمُورِ، فَهِيَ دَليلٌ عَلى التَّصميمِ وَالحَزْمِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ [آل عمران:١٨٦].

٢٣- أَنَّ لِلمُتَّصفينَ بِها جَنَّاتٍ تَجْري مِن تَحْتِها الأَنْهارُ، قَالَ تَعالَى: ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ [آل عمران:١٩٨].

٢٤- أَنَّها مِن أَسْبابِ الفَلاحِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:١٨٩].

٢٥- أَنَّ الآخِرَةَ خَيرٌ مِن الدُّنْيا للمُتَّقينَ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [النساء:٧٧].

٢٦- أَنَّها مِن أَسْباب المَغْفرَةِ والرَّحْمَةِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء:١٢٩].

٢٧- أَنَّها سَبَبٌ لِقَبولِ الأَعْمالِ، قَالَ تعالَى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة:٢٧].

٢٨- أَنَّها مِن أَسْبابِ الفَلاحِ، قَالَ تعالَى: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة:٣٥].

٢٩- أَنَّ المُتَّصفينَ بِها هُمُ المُنْتَفِعونَ بِالكُتُبِ الإِلَهِيَّةِ هِدَايَةً وَمَوْعِظَةً، قَالَ تَعالَى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة:٤٦].

٣٠- أَنَّها مِن أَسْبابِ تَكْفيرِ السَّيِّئاتِ وَدُخولِ الجَنَّاتِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [المائدة:٦٥].

٣١- أَنَّها مِن أَسْبابِ رَفْعِ الجُناحِ في المآكِلِ، قَالَ تَعالَى: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ﴾ [المائدة:٩٣].

٣٢- أَنَّها مِن عَلامَةِ الإيمانِ، قَالَ تَعالَى: ﴿قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [المائدة:١١٢].

٣٣- أَنَّ الآخِرةَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا للمُتَّقِينَ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [الأنعام:٣٢].

٣٤- أَنَّ المُتَّصفينَ بها ناجونَ مِن إِثْمِ الخائضينَ في آياتِ اللهِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِى حَدِيثٍ

غَيْرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ﴾ [الأنعام:٦٨-٦٩].

٣٥- أنَّها مِن أَسْبابِ الرَّحْمَةِ، قَالَ تَعالَى: ﴿فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأنعام:١٥٥].

٣٦- أَنَّ لِباسَ التَّقْوى خَيْرُ لِباسٍ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف:٢٦].

٣٧- أَنَّها مِن أَسْبابِ انْتِفاءِ الخَوْفِ وَالحُزْنِ، قَالَ تَعالَى: ﴿فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأعراف:٣٥].

٣٨- أَنَّها سَبَبٌ لِلبَرَكَاتِ النَّازِلَةِ مِن السَّماءِ والخارِجَةِ مِن الأَرْضِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف:٩٦].

٣٩- أَنَّ العاقِبَةَ الحَميدَةَ للمُتَّقينَ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الأعراف:١٢٨].

٤٠- أَنَّ التَّقْوى مِن أَسْبَابِ الرَّحْمَةِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف:١٥٦].

٤١- أَنَّ الآخِرَةَ خَيْرٌ مِن الدُّنْيا للمُتَّقينَ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف:١٦٩].

٤٢- أَنَّها سَبَبٌ لِلتَّذَكُّرِ وَالبَصيرَةِ عِنْدَ نَزَغاتِ الشَّيْطانِ، قَالَ تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ [الأعراف:٢٠١].

٤٣- أَنَّ التَّقْوى سَبَبٌ للبَصِيرَةِ وَالفُرْقانِ بَيْنَ الحَقِّ والباطِلِ، وَتَكْفيرِ السَّيِّئاتِ، وَالمَغْفرَةِ، قَالَ تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الأنفال:٢٩].

٤٤- أَنَّ المُتَّصفينَ بِها هُم أَوْلياءُ المَسْجِدِ الحَرامِ، قَالَ تَعالَى: ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الأنفال:٣٤].

٤٥- أَنَّ التَّقْوى سَبَبٌ لِلمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنفال:٦٩].

٤٦- أَنَّ بِها تُنالُ مَحَبَّةُ اللهِ، قَالَ تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة:٤].

٤٧- أَنَّ بها تُنال مَحَبَّةُ اللهِ، قَالَ تَعالَى: ﴿فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة:٧].

٤٨- أَنَّ بِها تُنالُ مَعِيَّةُ اللهِ الخَاصَّةُ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة:٣٦].

٤٩- أَنَّ المُؤَسَّسَ عَلى التَّقْوى أَحَقُّ منْ غَيْرِه في الصَّلاةِ، قَالَ تَعالَى: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة:١٠٨].

٥٠- أَنَّ الخَيْرَ فيمَنْ أَسَّسَ بُنْيانَه على التَّقْوى، قَالَ تَعالَى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة:١٠٩].

٥١- أَنَّ التَّقْوى مانِعٌ منْ الِاسْتِئْذانِ في الجِهادِ، وأَنَّ بها تُنالُ مَعِيَّةُ اللهِ الخاصَّةُ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَلْيَجِدُوا۟ فِيكُمْ غِلْظَةً ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة:١٢٣].

٥٢- أَنَّها مِن أَسْبابِ الِانْتفاعِ بالآياتِ، قَالَ تَعالَى: ﴿إِنَّ فِى ٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ﴾ [يونس:٦].

٥٣- أَنَّها مِن أَسْبابِ وِلايةِ اللهِ، وَيَنْتَفي بها الحُزْنُ والخَوْفُ، قَالَ تَعالَى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾ [يونس:٦٢-٦٣].

٥٤- أَنَّ للمُتَّصفينَ بِها البُشْرى في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، قَالَ تَعالَى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [يونس:٦٣-٦٤].

٥٥- أَنَّ العاقِبَةَ الحَميدَةَ للمُتَّقينَ، قَالَ تَعالَى: ﴿فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَـٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود:٤٩].

٥٦- أنَّ التَّقوى سَببٌ لِمَنعِ العُدْوانِ، قَالَ تَعالَى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ﴾ [هود:٧٨].

٥٧- أَنَّ ثَوابَ المُتَّصفينَ بِها خَيْرٌ مِمَّا في الدُّنْيا، قَالَ تَعالَى: ﴿وَلَأَجْرُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ﴾ [يوسف:٥٧].

٥٨- أَنَّ التَّقْوى مِن الإحْسانِ الذي لا يُضيعُ اللهُ أَجْرَهُ، وَمِنْهُ: أنْ يُؤْثِرَهُ على غَيْرِه، قَالَ تَعالَى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف:٩٠].

٥٩- أنَّ الآخِرَةَ خَيرٌ مِن الدُّنْيا للمُتَّقينَ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ﴾ [يوسف:١٠٩].

٦٠- أَنَّ عُقْبَى المُتَّقينَ الجَنَّةُ، قَالَ تَعالَى: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾ [الرعد:٣٥].

٦١- أَنَّ ثَوابَ المُتَّصِفينَ بالتَّقوى الجَنَّاتُ بما فيها مِن أَنْواعِ النَّعيمِ، قَالَ تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ [الحجر:٤٥-٤٨].

٦٢- أَنَّ بِالتَّقْوى تُعْرَفُ حَقيقَةُ ما أَنْزَلَ اللهُ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ

ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ﴾ [النحل:٣٠].

٦٣- أَنَّ اللهَ أَثْنَى عَلى دارِ المُتَّقينَ ممَّا يَدُلُّ على كمالِ نِعَمِها، قَالَ تَعالَى: ﴿وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [النحل:٣٠].

٦٤- أنَّ المُتَّصفينَ بِها يُتوفَّونَ على أَطْيبِ الأَحْوالِ، ويُتَلَقَّوْنَ بالسَّلامِ والإكْرامِ مِن قِبَلِ الملائكَةِ، قَالَ تعالَى: ﴿كَذَٰلِكَ يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [النحل:٣١-٣٢].

٦٥- أَنَّ التَّقْوى مِن أَسْبابِ مَعِيَّةِ اللهِ الخاصَّةِ، قَالَ تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ﴾ [النحل:١٢٨].

٦٦- أَنَّ التَّقوى مِن صِفاتِ الرُّسُلِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا﴾ [مريم:١٣].

٦٧- أَنَّ بِها إِرْثَ الجَنَّاتِ، قَالَ تَعالَى: ﴿تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا﴾ [مريم:٦٣].

٦٨- أَنَّها سَبَبُ النَّجاةِ مِن النَّارِ، قَالَ تَعالَى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيّٗا﴾ [مريم:٧٢].

٦٩- أَنَّ المُتَّصفينَ بِها يُحْشَرونَ وَفْدًا إلى اللهِ مُكَرَّمِينَ، قَالَ تَعالَى: ﴿يَوۡمَ نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدٗا﴾ [مريم:٨٥].

٧٠- أَنَّ القُرآنَ بِشارَةٌ لِلمُتَّقينَ، قَالَ تَعالَى: ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [مريم:٩٧].

٧١- أَنَّ العاقِبَةَ الحَميدَةَ لها، قَالَ تَعالَى: ﴿وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [طه:١٣٢].

٧٢- أَنَّ المُتَّصفينَ بها هُمُ المُنْتفعونَ بِالكُتُبِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [الأنبياء:٤٨].

٧٣- أَنَّ التَّقْوى مِن أَسْبابِ النَّجاةِ يَوْمَ القِيامَةِ، قَالَ تَعالَى: ﴿ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج:١].

٧٤- أَنَّ التَّقْوى مِن أَسْبابِ تَعْظِيمِ شَعائِرِ اللهِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ [الحج:٣٢].

٧٥- أَنَّها هِيَ الَّتي تَصِلُ إلى اللهِ، فَتَنْفَعُ العَبْدَ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَلَـٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ﴾ [الحج:٣٧].

٧٦- أَنَّها سَبَبٌ لِلاتِّعاظِ بِالقُرْآنِ وَغَيْرِه، قَالَ تَعالَى: ﴿وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [النور:٣٤].

٧٧- أَنَّها مِن أَسْبابِ الفَوْزِ، وَهُو حُصولُ المَطْلوبِ، وَالنَّجاةُ مِن المَرْهوبِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ [النور:٥٢].

٧٨- أَنَّ المُتَّصفينَ بِالتَّقْوى وُعِدُوا بِالجَنَّةِ، قَالَ تَعالَى: ﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الفرقان:١٥].

٧٩- أَنَّ لِلمُتَّقينَ فِي الجَنَّةِ ما يَشاؤُونَ، قَالَ تَعالَى: ﴿لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ﴾ [الفرقان:١٦].

٨٠- أَنَّ الجَنَّةَ أُزْلِفَتْ لِلمُتَّصفينَ بِالتَّقْوى، قَالَ الله تَعالَى: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الشعراء:٩٠].

٨١- أَنَّ التَّقْوى مِن أَسْبابِ النَّجاةِ مِن العَذابِ فِي الدُّنْيا، قَالَ تَعالَى: ﴿وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾ [النمل:٥٣].

٨٢- أَنَّ العاقِبَةَ الحَميدَةَ للمُتَّقينَ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص:٨٣].

٨٣- أَنَّها مِن أسْبابِ صَلاحِ الأَعْمالِ ومَغْفرَةِ الذُّنوبِ، قَالَ تَعالَى: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

٨٤- أَنَّها مِن أَسْبابِ الرَّحْمةِ، قَالَ تَعالَى: ﴿ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [يس:٤٥].

٨٥- عُلُوُّ شَأْنِ المُتَّصفينَ بِالتَّقْوَى، قَالَ تَعالَى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ﴾ [ص:٢٨].

٨٦- أَنَّ المآبَ الحَسَنَ للمُتَّقينَ، قَالَ تعالَى: ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَئَابٍ﴾ [ص:٤٩].

٨٧- أَنَّ مِن نَتائِجِ التَّقْوى الصِّدْقَ وَالتَصْديقَ، قَالَ تعالَى: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الزمر:٣٣].

٨٨- أَنَّ للمُتَّصفينَ بها ما يَشاؤونَ، قَالَ تعالَى: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [الزمر:٣٤].

٨٩- أنَّ التَّقْوى سَبَبٌ لِتكْفيرِ السَّيِّئاتِ وَالجَزاءِ الحَسَنِ، قَالَ تعالَى: ﴿لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الزمر:٣٥].

٩٠- أَنَّ للمُتَّصفينَ بها عَاليَ الجِنانِ مَعَ النَّعيمِ التَّامِّ، قَالَ تعالَى: ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الزمر:٢٠].

٩١- أَنَّها مِن أَسْبابِ النَّجاةِ مِن المَهالِكِ وَالسَّلامَةِ مِن السُّوءِ، قَالَ تعالَى: ﴿وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الزمر:٦١].

٩٢- أَنَّ المُتَّقينَ يُساقُونَ إلى الجَنَّةِ زُمَرًا سَوْقَ إِكْرامٍ وَخُلودٍ، قَالَ تعالَى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ

أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾ [الزمر:٧٣-٧٤].

٩٣- أَنَّ التَّقْوى مِن أسْبابِ النَّجاةِ مِن عذابِ الدُّنْيا، قَالَ تَعالَى: ﴿ وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴾ [فصلت:١٨].

٩٤- أَنَّ الآخِرَةَ للمُتَّصفينَ بِها، قَالَ تَعالَى: ﴿وَٱلْءَاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [الزخرف:٣٥].

٩٥- أَنَّ الخُلَّةَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ فيها ثابِتَةٌ في الدُّنْيا والآخِرَةِ، قَالَ تَعالَى: ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [الزخرف:٦٧].

٩٦- أَنَّ مَقامَ المُتَّصفينَ بِها مَقامٌ أَمينٌ في جَنَّاتٍ وَعُيونٍ بما فيها مِن النَّعيمِ، قَالَ تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [الدخان:٥١-٥٧].

٩٧- أَنَّ التَّقْوى مِن أَسْبابِ وِلايَةِ اللهِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [الجاثية:١٩].

٩٨- أَنَّ الْمُتَّصفينَ بِها وُعِدُوا بِالجَنَّةِ التي فيها أَنْواعُ النَّعيمِ، قَالَ تعالَى: ﴿مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد:١٥].

٩٩- أَنَّ التَّقْوى مِن أَسْبابِ نَيْلِ الأَجْرِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ﴾ [محمد:٣٦].

١٠٠- أَنَّها سَببٌ لِلرَّحْمَةِ، قَالَ تعالَى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات:١٠].

١٠١- أَنَّ بِهَا تُنَالُ الكَرَامَةُ عِنْدَ اللهِ، قَالَ تَعالَى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات:١٣].

١٠٢- أَنَّ التَّقْوَى سَبَبٌ لِتَعْظِيمِ الرَّسولِ ﷺ، قَالَ تَعالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [الحجرات:٣].

١٠٣- أَنَّ الجَنَّةَ أُزْلِفَتْ لِلمُتَّصفينَ بِالتَّقْوى، قَالَ تَعالَى: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [ق:٣١].

١٠٤- أَنَّ ثَوابَ الْمُتَّصفينَ بِها الجَنَّاتُ، قَالَ تَعالَى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الذاريات:١٥].

١٠٥- أَنَّ ثوابَ المُتَّصفينَ بِها الجَنَّاتُ، قَالَ تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ﴾ [الطور:١٧].

١٠٦- أَنَّ التَّقْوَى تُورِثُ الخَشْيَةَ مِن اللهِ، قَالَ تَعالَى: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ [الطور:٢٦].

١٠٧- أَنَّ ثَوابَ المُتَّصفينَ بِها الجَنَّاتُ وَنَعيمُها، قَالَ تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ﴾ [القمر:٥٤].

١٠٨- أَنَّ التَّقْوى مِن أَسْبابِ مُضاعَفَةِ الرَّحْمَةِ وَالهِدايَةِ وَالمَغْفِرَةِ، قَالَ تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الحديد:٢٨].

١٠٩- أَنَّ التَّقْوى سَبَبٌ للخُروجِ مِن المَضائِقِ وَسَعَةِ الرِّزْقِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق:٢-٣].

١١٠- أَنَّها سَبَبٌ لِتَيْسيرِ الأُمورِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا﴾ [الطلاق:٤].

١١١- أَنَّها سَبَبٌ لِتَكْفيرِ السَّيِّئاتِ وَكَثْرَةِ الأُجورِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا﴾ [الطلاق:٥].

١١٢- أَنَّ ثَوابَ المُتَّصفينَ بِها الجَنَّاتُ، قَالَ تَعالَى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [القلم:٣٤].

١١٣- أَنَّ المُتَّصفينَ بِها هُمُ المُتَذَكِّرونَ بِالقُرآنِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [الحاقة:٤٨].

١١٤- أَنَّ ثَوابَ المُتَّقينَ ظِلالٌ وَعُيونٌ وَفَواكِهُ مِمَّا يَشْتهونَ، قَالَ تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [المرسلات:٤١-٤٢].

١١٥- أَنَّ ثَوابَ المُتَّصفينَ بِها الفَوْزُ بِالنَّعيمِ، قَالَ تَعالَى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا﴾ [النبأ:٣١-٣٦].

١١٦- أَنَّ التَّقْوى مِن أَسْبابِ التَّيْسيرِ لِليُسْرَى، قَالَ تَعالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾ [الليل:٥-٧].

١١٧- أَنَّها سَببُ النَّجاةِ مِن النَّارِ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ [الليل:١٧-٢١].

وَبِهَذا تَمَّتْ فَوائِدُ التَّقْوى المَذْكورَةُ فِي القُرْآنِ الكَريمِ حَسَبَ تَتَبُّعِنا لَها، فَبَلَغَتْ أَرْبَعًا وَسِتِّينَ فائِدَةً بِحَذْفِ المُكَرَّرِ، وَبَلَغَتْ بِالمُكَرَّرِ سَبْعًا وَمِئَةَ فائِدَةٍ[1].

(١) يُلاحظ أنَّه في ثنايا الرِّسالة فوائدُ لم تُرقم في الأصل المُحَرَّر بقلم فضيلة الشيخ المؤلِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولهذا بلغت سبع عشرة ومئة فائدةٍ.

وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ الَّذي بِنِعْمَتِه تَتِمُّ الصَّالحاتُ، وَالَّذي مَنَّ على مَنْ شاءَ مِن عِبادِهِ، فَهَداهُم للحَقِّ، وَقَدْ أَضَلَّ عنْهُ كثيرًا؛ لِحِكْمَةٍ يُريدُها، فَسُبْحانَ الحَكيمِ العَليمِ البَرِّ الرَّحيمِ.

رَبَّنا هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً؛ إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذينَ اتَّصَفُوا بِتِلْكَ الصِّفاتِ، فَرَضِيتَ عَنْهُمْ، وَرَضُوا عَنْكَ يَا حَيُّ يا قَيُّومُ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكوتُ الأَرْضِ وَالسَّماواتِ.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

انْتَهَى في الْيَوْمِ
العَاشِرِ مِنْ شَهْرِ جُمادَى الثَّانِيَةِ
١٣٩٣هـ.

